النهر فيه وجهان الاول قال ابن عباس ان
جبريل ضرب برجله الارض وقيل عيسى
فظهر ما عين عذب وجرى وقيل كان
هناك ما جاري قال ابن عادل والاول
اقرب لان قوله قد جعل ربك تحتك سريا
يدل على الحدوث في ذلك الوقت ولان الله
تعالى ذكره تعظيما لشانها وقيل كان هناك
نهر يابس اجرى الله تعالى فيه الما واحييت
النخلة اليابسة واورقت واثمرت وارطبت
قال ابو عبيدة والفرا السري هو النهر
مطلقا وقال الاخفش هو النهر الصغير
وهزي اليك اي اوقعي الهز وهو جذب
بتحريك بجذع النخلة اي التي انت تحتها مع
يبسها وكون الوقت ليس وقت حملها
تساقط عليك من اعلاها رطبا جنيا طريا
اية اخرى عظيمة روي انها كانت نخلة
يابسة لا راس لها ولا ثمر وكان الوقت
شتا فهزتها فجعل الله تعالى لها راسا
وخوصا ورطبا وقرا حمزة بفتح التا
والسين

والسين مخففة وفتح القاف وحفص بضم
التا وتشديد العين مفتوحة وفتح القاف
تنبيه البا في بجذع زايدة والمعنى هزي
اليك اي هزي بجذع النخلة كما في قوله تعالى ولا
تلقوا بايديكم قال الفرا تقول العرب هزه وهز
به وخذ الخطام وزوجتك فلانة وقال
الاخفش يجوز ان يكون على معنى هزي اليك
رطبا بجذع النخلة اي على جذعها ورطبا تمييز
وجنيا صفته والرطب اسم جنس لرطبة
بخلاف تخم فانه جمع لتخمة والفرق انهم لزموا
تذكيره فقالوا هو الرطب وتما نيث ذلك
فقالوا هي التخم فذكروا الرطب باعتبار الجنس
وانثوا التخم باعتبار الجمعية قال ابن عادل
وهو فرق لطيف والرطب ما قطع قبل يبسه
وجفافه وخص الرطب بالرطب قال ابن الربيع
ابن خثيم ما للنفسا عندي خير من الرطب
ولا للمريض خير من العسل وهذه الافعال
الخارقة للعادة كرامات لمريم وارهاص
لعيسى عليه السلام وفي ذلك تنبيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1